تفسير البغوي

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ

(قال) لهم يعقوب (لن أرسله معكم حتى تؤتون) تعطوني (موثقا) ميثاقا وعهدا (من االله) والعهد الموثق : المؤكد بالقسم . وقيل : هو المؤكد [بإشهاد االله] على نفسه (لتأتنني به) وأدخل اللام فيه لأن معنى الكلام اليمين (إلا أن يحاط بكم) قال مجاهد إلا أن تهلكوا جميعا .وقال قتادة : إلا أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك .وفي القصة : أن الإخوة ضاق الأمر عليهم وجهدوا أشد الجهد ، فلم يجد يعقوب بدا من إرسال بنيامين معهم .(فلما آتوه موثقهم) أعطوه عهودهم (قال) يعني : يعقوب (االله على ما نقول وكيل) شاهد . وقيل : حافظ . قال كعب : لما قال يعقوب فاالله خير حافظا ، قال االله عز وجل : وعزتي لأردن عليك كليهما بعدما توكلت علي .